

Distr.: General  
3 February 2012  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان  
منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

## توكيلاو

## ورقة عمل من إعداد الأمانة العامة

## المحتويات

## الصفحة

٣	.....	لمحة عامة عن الإقليم
٤	.....	أولا - التطورات الدستورية والسياسية
٤	.....	ألف - الحكم الذاتي المحلي
٥	.....	باء - عملية الاستفتاء
٦	.....	ثانيا - الأحوال الاقتصادية
٦	.....	ألف - لمحة عامة عن الحالة الاقتصادية
٧	.....	باء - المساعدة المقدمة إلى توكيلاو من الدولة القائمة بالإدارة

ملاحظة: المعلومات الواردة في ورقة العمل هذه مستمدة من مصادر منشورة، بما في ذلك مصادر حكومة الإقليم، ومن المعلومات الحالية إلى الأمين العام من الدولة القائمة بالإدارة بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة. وأحالت الدولة القائمة بالإدارة هذه المعلومات في ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات في ورقات العمل السابقة في الموقع الشبكي للأمم المتحدة وإنهاء الاستعمار: [www.un.org/en/decolonization/workingpapers.shtml](http://www.un.org/en/decolonization/workingpapers.shtml).



٨	جيم - النقل والاتصالات
٩	دال - إمدادات الطاقة الكهربائية
٩	ثالثا - الأحوال الاجتماعية
٩	ألف - لمحة عامة
١٠	باء - التعليم
١١	جيم - الرعاية الصحية
١١	رابعا - العلاقات الخارجية
١٢	خامسا - مركز الإقليم في المستقبل
١٢	ألف - موقف حكومة الإقليم
١٣	باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة
١٤	جيم - نظر لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) في المسألة
١٤	دال - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

## لحة عامة عن الإقليم

الإقليم: توكيلاو إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي بموجب الميثاق، تتولى إدارته نيوزيلندا. تمثل السلطة الإدارية: الحاكم جوناثان كينغز.

الجغرافيا: تتألف توكيلاو من ثلاث جزر مرجانية صغيرة هي فاكافو، ونوكونونو، وأتافو. وتتكون كل جزيرة مرجانية من شريط أرضي لا يزيد عرضه عن ٢٠٠ متر ولا يتجاوز ارتفاعه عن مستوى سطح البحر خمسة أمتار. وتعد ساموا الواقعة على بعد ٤٨٠ كيلومترا جنوبا أقرب بلد كبير مجاور ونقطة الاتصال الرئيسية لتوكيلاو مع العالم الخارجي.

المساحة: ١٢,٢ كيلومترا مربعا.

المنطقة الاقتصادية الخالصة: ٣١٨ ٩٩٠ كيلومترا مربعا<sup>(١)</sup>.

السكان: ١ ٤١١ نسمة (إحصاء تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١). ويعيش حوالي ٧ ٠٠٠ من سكان توكيلاو في نيوزيلندا، وبوصفهم مواطنين نيوزيلنديين يمكنهم الإقامة أيضا في أستراليا. التشكيل العرقي: سكان توكيلاو هم بولينيزيون تربطهم بساموا وشائج لغوية وأسرية وثقافية. اللغات: التوكيلاوية، والإنكليزية والساموية شائعتان أيضا.

العاصمة: ليس للإقليم عاصمة، ويوجد في كل جزيرة مرجانية مركز إداري خاص بها.

رئاسة حكومة الإقليم: منصب أولو - أو - توكيلاو، يتناوب عليه قادة الجزر المرجانية على أساس سنوي.

الأحزاب السياسية الرئيسية: لا توجد أحزاب سياسية.

الانتخابات: تجرى الانتخابات كل ثلاث سنوات. ومن المقرر إجراء الانتخابات المقبلة في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤. والتمثيل في مجلس الفونو العام حاليا هو كما يلي: أتافو (٧ مندوبين)، نوكونونو (٦ مندوبين)، فاكافو (٧ مندوبين).

الهيئة التشريعية: مجلس الفونو العام، وهو هيئة ذات مجلس واحد تضم ٢٠ عضوا.

الاقتصاد: المصدر الرئيسي للدخل هو المساعدة المقدمة من نيوزيلندا. وتجنن مداخيل إضافية من رسوم الترخيص بصيد الأسماك وبيع لب جوز الهند والطوايع البريدية والقطع النقدية التذكارية والمشغولات الحرفية.

الوحدة النقدية: الدولار النيوزيلندي.

نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي: ١ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة (تقديرات عام ٢٠٠٣).

لحة عن التاريخ: كان يسكن الإقليم في الأصل بولينيزيون من الجزر المجاورة، وأصبحت توكيلاو محمية بريطانية في عام ١٨٨٩، وفي عام ١٩٢٥ نقلت إدارتها إلى نيوزيلندا. وبموجب قانون توكيلاو لعام ١٩٤٨، نقلت السيادة على توكيلاو إلى نيوزيلندا.

(١) البيانات المتعلقة بالمنطقة الاقتصادية الخالصة مستمدة من: J. D. Bell, J. E. Johnson and A. J. Hobday, *Vulnerability of Tropical Pacific Fisheries and Aquaculture to Climate Change* (Noumea, Secretariat of the Pacific Community, 2011). كتاب متاح في الموقع [www.spc.int/climate-change/fisheries/assessment/e-book](http://www.spc.int/climate-change/fisheries/assessment/e-book).

## أولا - التطورات الدستورية والسياسية

### ألف - الحكم الذاتي المحلي

١ - على نحو ما ورد في ورقات العمل السابقة المتعلقة بمسألة توكيلاو (انظر A/AC.109/2001/5 و A/AC.109/2002/6 و A/AC.109/2003/10 و A/AC.109/2004/8، و A/AC.109/2005/3 و A/AC.109/2006/10 و A/AC.109/2007/11 و A/AC.109/2008/1 و A/AC.109/2009/2 و A/AC.109/2010/3 و A/AC.109/2011/3)، تتبع عملية التطور الدستوري الحالية من القرار الذي اتخذته مجلس الفونو العام (الهيئة النيابية الوطنية لتوكيلاو) في عام ١٩٩٨، القاضي باعتماد تقرير شامل معنون "بيت توكيلاو الحديث"، يتناول المسألة الأساسية التي تواجه توكيلاو في سعيها إلى وضع إطار دستوري يناسب جماعة تتمتع بالحكم الذاتي وتتخذ من جزيرة مرجانية أو قرية مكانا لسكنائها، وتتحترم الأعراف التقليدية لصنع القرار.

٢ - ووفقا للأحكام التي ينص عليها تقرير "بيت توكيلاو الحديث" لعام ١٩٩٨، صار أعضاء مجلس الفونو العام يُنتخبون الآن على أساس التناسب في تمثيل القرى، حيث ينتخب المندوبون عن طريق الاقتراع العام في القرية، بدلا من نظام التمثيل المتساوي للقرى الذي كان ساريا في السابق والذي كانت مجالس القرى تعين فيه مندوبيها. وفي عام ٢٠٠٤، اتخذت قرارات أخرى بشأن أسلوب تعيين رئيس مجلس الفونو العام، وبشأن دور ومسؤوليات مجلس الحكومة القائمة المكون من ستة أشخاص، والذي يقوم مقام الحكومة التنفيذية حينما لا يكون مجلس الفونو العام منعقدا. ويتألف المجلس من ثلاثة من الفيول (مثل كل قرية) وثلاثة من البولينوكو (عمدة كل قرية). ويتناوب ممثلو القرى الثلاثة على منصب "أولو أو توكيلاو"، أو رئيس الحكومة، على أساس سنوي. وشغل هذا المنصب في عام ٢٠١٠ ممثل أتافو، وشغله في عام ٢٠١١ ممثل فاكاوفو. وفي آذار/مارس ٢٠١٢، سيتولى الممثل الجديد لأتافو هذا المنصب.

٣ - ومنذ عام ٢٠٠٤، صارت مجالس القرى الثلاثة تتولى كامل المسؤولية عن جميع الخدمات العامة في القرى. واتخذ هذا القرار بناء على نهج بيت توكيلاو الحديث، القاضي بأن يصبح مجلس الحكماء التقليدي في كل جزيرة مرجانية الأساس لأي هيكل من هياكل الحكم في المستقبل. وبموجب ذلك الترتيب، تقوم مجالس القرى الثلاثة بتفويض السلطة إلى مجلس الفونو العام فيما يتعلق بالأنشطة التي تقتضي المعالجة على المستوى الوطني (انظر A/AC.109/2005/3). والمسؤول النيوزيلندي الذي يتولى المسؤولية الرئيسية عن العلاقات مع توكيلاو هو حاكم توكيلاو الذي يتخذ من ويلينغتون مقرا له ويعين من قبل

وزير الشؤون الخارجية لنيوزيلندا. ويتولى مكتب الحاكم المسؤولية اليومية عن العلاقات بين نيوزيلندا وتوكيلاو. ويشغل هذا المنصب حاليا وزير الخارجية والتجارة لنيوزيلندا. أما الجانب المتبقي من مشروع البيت الحديث، المعروف باسم أصدقاء توكيلاو (أي إبقاء الجالية التوكيلاوية في نيوزيلندا وغيرها من الأطراف المعنية على علم بالتطورات) فيتولاه مكتب مجلس الحكومة القائمة في توكيلاو، ومكتب الحاكم في ويلينغتون. وقد تم إدماج مكتب الحاكم في وحدة للعلاقات الخاصة، تتولى المسؤولية عن علاقة نيوزيلندا مع توكيلاو (وكذلك مع نيوي)، وينتمي موظفوها إلى وزارة الخارجية والتجارة. ويعمل أحد موظفي الخدمة العامة لتوكيلاو في مكتب الحاكم.

## باء - عملية الاستفتاء

٤ - في عام ٢٠٠٣، اتخذ مجلس الفونو العام قرارا رسميا، بدعم من جميع مجالس القرى الثلاثة، يقضي بـ "تأييد الحكم الذاتي في ارتباط حر مع نيوزيلندا بوصفه الخيار الذي سيجري بحثه بنشاط مع حكومة نيوزيلندا". وفي آب/أغسطس ٢٠٠٥، وافق مجلس الفونو العام على مشروع دستور، باعتباره أساسا للعملية المقترحة لتقرير المصير، وكذلك على نص مشروع معاهدة للارتباط الحر بين توكيلاو ونيوزيلندا. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، أعطى مجلس وزراء نيوزيلندا الجديد موافقته الرسمية. ويشكل ما يسمى "حزمة الاستفتاء" التي تتمثل في مشروع المعاهدة ومشروع الدستور، أساسا للاستفتاء على تقرير المصير. وتمشيا مع قرار مجلس الفونو العام، من اللازم توافر أغلبية عامة بنسبة الثلثين من الأصوات الصحيحة لإجراء أي تغيير في وضع توكيلاو.

٥ - ونظم الاستفتاء الأول بشأن تقرير المصير بالتتابع في آيبا وفي الجزر المرجانية الثلاث في الفترة من ١١ إلى ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٦ (انظر A/AC.109/2006/20). ولم يفرز الاستفتاء أغلبية الثلثين المطلوبة، حيث بلغت نسبة أصوات التوكيلاويين الصحيحة لصالح الحكم الذاتي في ارتباط حر مع نيوزيلندا ٦٠ في المائة. واعتبرت الأمم المتحدة التي اضطلعت رسميا برصد الاستفتاء أن العملية اتسمت بالمصادقية وكانت تعبر عن إرادة شعب توكيلاو. وقام أيضا بمراقبة عملية الاستفتاء ممثل عن اللجنة الخاصة، يرافقه موظف للشؤون السياسية تابع لإدارة الشؤون السياسية بالأمانة العامة.

٦ - وفي آب/أغسطس ٢٠٠٦، صوت مجلس الفونو العام على إجراء استفتاء ثان بشأن حق التوكيلاويين في تقرير المصير في أواخر عام ٢٠٠٧. وتقرر أن يظل الدستور المقترح ومشروع المعاهدة المشار إليهما عادة بحزمة تقرير المصير دون تغيير، وأن تظل أغلبية الثلثين هي العتبة القانونية لقبول هذا الاقتراح.

٧ - ونظم الاستفتاء الثاني في الفترة من ٢٠ إلى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧. وكانت نسبة المؤيدين، التي بلغت ٦٤,٤ في المائة، مرة أخرى تقل عن عتبة أغلبية الثلثين اللازمة، مما ترك مركز الإقليم على حاله (انظر A/AC.109/2007/19). وكما كان الحال في الاستفتاء الأول، اضطلعت الأمم المتحدة برصد الاقتراع رسمياً، بحضور ممثلين عن اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار وإدارة الشؤون السياسية كمراقبين.

٨ - وعقب ظهور نتائج الاستفتاء الثاني، طلب مجلس الفونو العام إلى حكومة نيوزيلندا أن تبقي حزمة تقرير المصير برمتها على طاولة البحث (أي مشروع المعاهدة ومشروع الدستور اللذين تم الاتفاق عليهما وشكلا أساسا للاقتراعين السابقين). ولاحظ مجلس الحكومة القائمة أن توكيلاو يمكن أن تقوم في المستقبل بتغيير عتبة أغلبية الثلثين في الاستفتاء، ولكن ينبغي اتخاذ التدابير اللازمة لكفالة أن تكون هذه العتبة مدعومة بغالبية واضحة في كل قرية لضمان الوحدة. ولاحظ مجلس الحكومة القائمة أيضاً التزام توكيلاو القوي بتقرير المصير، ورغبتها في أن يكون لها دستور، حتى وإن كان لا يشمل أحكام الحكم الذاتي مع الارتباط الحر.

٩ - وأقرت نيوزيلندا وقبلت بنتائج الاستفتاءين اللذين لم يحققا مستوى التأييد الذي حدده مجلس الفونو العام في توكيلاو لإحداث تغيير في الوضع. وفي إطار متابعة نتيجة استفتاء عام ٢٠٠٧، اجتمعت رئيسة وزراء نيوزيلندا آنذاك مع قادة توكيلاو في شباط/فبراير ٢٠٠٨ لمناقشة الخطوات التالية في العلاقة بين نيوزيلندا وتوكيلاو. وتم الاتفاق على أن توقف توكيلاو مؤقتاً جهودها الرامية إلى تقرير المصير وأن تركز في أثناء ذلك على تلبية احتياجاتها الأساسية.

## ثانياً - الأحوال الاقتصادية

### ألف - لمحة عامة عن الحالة الاقتصادية

١٠ - تواجه توكيلاو عقبات رئيسية في مجال النمو الاقتصادي، بما في ذلك المعوقات الطبيعية كصغر حجمها، وموقعها المنعزل، والتباعد الجغرافي بين الجزر المرجانية، ونقص الموارد الطبيعية، والتعرض للكوارث الطبيعية (مثل الأعاصير). وقد أمكن حتى الآن المحافظة على الاستقرار الاقتصادي لتوكيلاو نتيجة لارتفاع مستويات المساعدة المقدمة من الدولة القائمة بالإدارة. وبفضل المساعدة المستمرة المقدمة من نيوزيلندا، يعتزم مجلس حكومة توكيلاو القائمة مواصلة التركيز على تنفيذ شتى المشاريع ذات الأولوية المتصلة بالهياكل الأساسية وتقديم الخدمات الأساسية والنقل البحري، وكذلك تطوير القرى وتعزيز مجلس الفونو العام ومجلس حكومة توكيلاو القائمة والخدمة العامة في توكيلاو.

١١ - وتتمتع توكيلاو بمزيج فريد من موارد الإيرادات التقليدية والحديثة. وبفضل التمويل الحكومي، يتلقى العديد من القرويين أجورا منتظمة مقابل تنفيذ واجبات قروية متنوعة تتراوح بين أعمال البناء وشحن القوارب وتقديم المساعدة إلى مجلس الفونو العام وسائر الكيانات العامة. والعمل جار حاليا لتنفيذ سياسة جديدة في مجال مصائد الأسماك من أجل تعظيم الفوائد المتأتية من أهم الموارد الطبيعية التي تتمتع بها توكيلاو.

١٢ - وتؤدي القيم والممارسات التقليدية والاجتماعية دورا رئيسيا في المساهمة في إرساء حالة من الرفاه العام والمساواة في الإقليم، كما تدل على ذلك مبادئ إعادة توزيع الثروة التقليدية (نظام "إناتي") والأهمية التي تولى للتمسك بمفهوم الأسرة و/أو الأسرة الممتدة. ويقتضي تقليد "إناتي" إيداع الأغذية والمنتجات الزراعية في موقع مركزي، ثم يقوم الموزعون بتقسيمها على أساس "مجموعات حصص". ويكفل هذا المبدأ نظاما مأمونا للتوزيع يلبي احتياجات كل فرد من أفراد المجتمع المحلي، بمن فيهم المسنون والأرامل والوالد الوحيد أو الوالدة الوحيدة والأطفال.

١٣ - وفي نهاية عام ٢٠١١، قامت توكيلاو، بقرار مشترك مع ساموا، بتغيير منطقة التوقيت الخاصة بها في اتجاه الخط الدولي لتغير تاريخ اليوم غربا من أجل تقريب الإقليم زمنيا من البلدان المجاورة. ويتوقع أن يؤدي هذا التغيير في التوقيت، الذي أجري على إثر تصويت مجلس الفونو العام عليه، إلى تيسير العلاقات التجارية وغير ذلك من الاتصالات مع نيوزيلندا وساموا والبلدان المجاورة الأخرى.

## باء - المساعدة المقدمة إلى توكيلاو من الدولة القائمة بالإدارة

١٤ - في عام ٢٠١١، وقعت نيوزيلندا وتوكيلاو التزاما مشتركا من أجل التنمية يحدد الأولويات المشتركة للسنوات الخمس التالية. ويظل التركيز منصبا في تقديم المساعدة الإنمائية على إيجاد حل قابل للدوام لمسألة النقل وتعزيز موارد مصائد الأسماك بقوة وتحسين معايير الصحة والتعليم. وأكد كل من توكيلاو ونيوزيلندا من جديد التزامهما بتحديد الأنشطة والمشاريع التي يمكن إنشاؤها والإبقاء عليها بشكل مجد.

١٥ - وتقدم المساعدة في شكل مساعدة للميزانية ومن خلال مشاريع معينة. وخلال السنة المالية ٢٠١١/٢٠١٢، سيقدم مبلغ ١٨ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في شكل مساعدة لتوكيلاو. ويستهدف الصندوق الاستثماري الدولي لتوكيلاو الذي أنشئ في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ توفير الأمن عبر الأجيال وتشكيل مصدر مستقل للدخل في توكيلاو مستقبلا. وبفضل التبرعات المقدمة من أستراليا وتوكيلاو والمملكة المتحدة

لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ونيوزيلندا، بلغت الأموال الموجودة في الصندوق حاليا قرابة ٦٢ مليون دولار نيوزيلندي.

١٦ - وفي النصف الثاني من عام ٢٠١١، تسببت فترة جفاف طويلة عزيت إلى نمط لانينيا المناخية إلى نقص في المياه في الجزر المرجانية، مما دفع رئيس الحكومة في توكيلاو إلى إعلان حالة الطوارئ الوطنية. وفي بيان أدلى به ممثل نيوزيلندا أمام اللجنة الرابعة التابعة للجمعية العامة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، تحدث عن الأعمال التي اضطلع بها مع الإقليم والشركاء الآخرين من أجل التصدي للأزمة، ومنها تنفيذ نيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية عمليات جوية وبحرية من أجل الإمداد بحاويات المياه ومعدات تحلية المياه.

## جيم - النقل والاتصالات

١٧ - لا توجد في توكيلاو مهابط للطائرات، ويتمثل خيار النقل الرئيسي المتاح لها في خدمات نقل المسافرين والبضائع المنتظمة بين آييا وتوكيلاو التي تقدم أساسا بواسطة سفن مستأجرة من شركة ساموا المحدودة للنقل البحري. ويجرى أيضا في بعض الأحيان تمويل استئجار سفن إضافية أكبر حجما لتلبية احتياجات توكيلاو في مجال النقل. وقد خلصت بعثة الأمم المتحدة التي زارت الإقليم في آب/أغسطس ٢٠٠٢ إلى أن عدم وجود خيارات نقل أخرى يمثل عقبة من أكبر العقبات التي تعوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الإقليم، وأوصت بالنظر بجدية في إمكانية فتح خط لعبارة توفر خدمات النقل بين الجزر المرجانية، وإقامة مهبط للطائرات في إحداها. وإقرارا من نيوزيلندا بأن جودة خدمات النقل البحري التي تربط بين جزر توكيلاو المرجانية وتقييم الصلات مع ساموا تشكل محور قدرة هذه الجزر على الاستمرار، فقد تعهدت، بوصفها الدولة القائمة بالإدارة، بالأخذ بحل شامل للنقل يلبي احتياجات توكيلاو في مجال النقل.

١٨ - وتشكل الأعمال الجارية لتطوير الهياكل الأساسية في توكيلاو وصيانة المرافق القائمة مظهرا رئيسيا من مظاهر العلاقات بين توكيلاو ونيوزيلندا. وتضطلع حكومة توكيلاو بمسؤولية البت في ترتيب أولويات المشاريع، سواء على مستوى الخدمة العامة أو مجالس القرى. ويجري حاليا منح الأولوية القصوى لتحسين المدارس والمراكز الصحية في كل جزيرة مرجانية.

١٩ - وأجريت استثمارات كبيرة على مدى أكثر من عشر سنوات لتيسير الاتصالات بين أهالي توكيلاو في الجزر المرجانية وبينهم وبين العالم الخارجي. وأنشئت في عام ١٩٩٧ شركة توكيلاو للاتصالات السلكية واللاسلكية، بتكلفة أربعة ملايين دولار نيوزيلندي، لتوفير خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية الدولية. وافتتح موقع على شبكة الإنترنت



(www.dot.tk) في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، وهو يوفر أسماء النطاقات مجاناً ولقاء رسوم لفتح صفحات على الشبكة. والموقع ثمرة لاتفاق منح التراخيص التجارية المبرم بين الشركة المذكورة وشركة تالوها الخاصة (Taloha Inc). وبناء على طلب من الجزر المرجانية، شرعت الشركة في نصب معدات جديدة في الجزر في عام ٢٠٠٩ لتعزيز خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية في القرى وللمساعدة على إيجاد فرص للتعليم عن بعد عن طريق الإنترنت.

٢٠ - وتعتبر المحطات الإذاعية التي افتتحت في عام ٢٠٠٢ وسيلة ممتازة للحفاظ على تراث الإقليم الثقافي، ولتيسير نقل المعلومات والشفافية فيما يتعلق بالمسائل التي تمس السكان وبتخاذ القرارات، لأنها تنقل وقائع الاجتماعات التي يعقدها مجلس الحكماء في كل جزيرة من الجزر المرجانية.

## دال - إمدادات الطاقة الكهربائية

٢١ - لا تزال توكيلاو ملتزمة التزاماً شديداً بالاعتماد إلى أقصى حد على الطاقة المتجددة لأسباب بيئية واقتصادية، وهي تعكف حالياً على وضع الاستراتيجيات الملائمة. وأبرمت نيوزيلندا وتوكيلاو اتفاقاً بشأن نصب لوحات الطاقة الشمسية، مما سيمكن توكيلاو من أن تعتمد بالكامل تقريباً على الطاقة المتجددة. وتعتبر توكيلاو، بوصفها جزيرة من جزر المحيط الهادئ تتأثر كثيراً بتغير المناخ، أن ريادتها في مجال الطاقة المتجددة مثال ينبغي أن يحتدي به العالم النامي.

## ثالثاً - الأحوال الاجتماعية

### ألف - لمحة عامة

٢٢ - يعتبر صندوق الأمم المتحدة للسكان أن نسبة الشباب من سكان توكيلاو تظل عالية بسبب ارتفاع الخصوبة فيها نسبياً، إذ أن ٣٥ في المائة منهم تقل أعمارهم عن ١٥ سنة، ويبلغ متوسط العمر فيها ٢٣ سنة. وتبلغ نسبة السكان في سن ٦٠ سنة فما فوق ١٢ في المائة. وتبدو نزعة الشيخوخة واضحة في توكيلاو. ويعتبر صندوق الأمم المتحدة للسكان أن تحسن العمر المتوقع وزيادة تراجع الخصوبة سيؤدي لا محالة إلى زيادة في هذه النسبة. وسيكون من المهم إتاحة الخدمات الملائمة لدعم احتياجات المسنين. وتبين أرقام صندوق الأمم المتحدة للسكان لعام ٢٠١١ فئات الأعمار التالية: من صفر إلى ١٤ سنة: ٣٢,٥ في المائة؛ من ١٥ إلى ٥٩ سنة: ٥٥,٢ في المائة؛ ٦٠ سنة فما فوق: ١٢,٣ في المائة.

ويبلغ متوسط العمر ٢٣,٢ في المائة. ووفقا للتقرير المتعلق بحالة الشباب في منطقة المحيط الهادئ الصادر في عام ٢٠١١ عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة (مكتب المنظمة في منطقة المحيط الهادئ) وأمانة جماعة المحيط الهادئ، يعتبر معدل الولادات لدى المراهقين في توكيلاو في مرتبة وسطى مقارنة بمعدنها في أستراليا ونيوزيلندا واليابان.

٢٣ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، أصدر مكتب نيوزيلندا للإحصاء ووحدة الإحصاء في توكيلاو النتائج النهائية لتعداد السكان الخمسي الذي أجري في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١. وقد استخدمت فيه ثلاث طرق أو مفاهيم لعد السكان: عدد السكان المقيمين عادة بحكم القانون (المعتمد في توزيع الأموال على الجزر المرجانية)؛ والسكان المقيمون عادة الموجودون في توكيلاو ليلة إجراء التعداد؛ والسكان الموجودون في توكيلاو ليلة إجراء التعداد. وتبين النتائج النهائية أن عدد السكان المقيمين بحكم القانون (وهم السكان المقيمون عادة الموجودون في توكيلاو ليلة إجراء التعداد والفئة الثانوية من السكان المقيمين عادة الغائبين) يبلغ ١٤١١ نسمة. وتبين من مقارنة هذا الرقم بالنتائج النهائية لتعداد سكان توكيلاو لعام ٢٠٠٦ والتي حددت في ١٤٦٦ نسمة أن عدد السكان انخفض بنسبة ٣,٨ في المائة.

## باء - التعليم

٢٤ - يقضي نظام التعليم الإلزامي في توكيلاو بتوفير التعليم الأساسي والثانوي للجميع. وبإمكان توكيلاو، بوصفها أحد مالكي جامعة جنوب المحيط الهادئ، الاستفادة من نظام التعليم عن بعد الذي توفره الجامعة المذكورة وذلك عن طريق محطة ساتلية أنشئت في أتافو. وبالرغم من أهمية الأموال المخصصة للتعليم على مدى سنوات عديدة، لا يزال المستوى التعليمي في الجزر متدنيا نسبيا. وهذا سبب رئيسي يدفع أعدادا كبيرة من الأسر إلى مغادرة الجزر بحثا عن فرص أفضل لتعليم أبنائها في ساموا ونيوزيلندا وأماكن أخرى. ويتواصل تنفيذ برنامج هام لتجديد الهياكل الأساسية في توكيلاو، يتضمن إنشاء مدارس جديدة في أتافو وفاكوفو. وتكرس الجهود أيضا لتطوير المناهج الدراسية وتدريب مديري المدارس والموظفين الأقدمين وتمديد فترة ارتياد المدرسة في المرحلة الثانوية في عام ٢٠٠٩ لتغطي العام الدراسي الثالث عشر. وتعمل توكيلاو أيضا عن كثب مع أمانة جماعة المحيط الهادئ لاستكشاف سبل أفضل للاتصال بالإنترنت.

## جيم - الرعاية الصحية

٢٥ - يظل تقديم خدمات صحية كافية إلى سكان ثلاث جزر متناثرة، ترتبط ببقية العالم عن طريق النقل البحري، تحدياً رئيسياً يواجه توكيلاو.

٢٦ - والمساهمون الرئيسيون غير المحليين في قطاع الرعاية الصحية هم حكومة نيوزيلندا ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالإضافة إلى حكومة أستراليا وأمانة جماعة المحيط الهادي. وتمثل الأولويات المحددة للخطة الصحية الوطنية في ما يلي: (أ) توفير الرعاية الصحية في الجزر والمجتمعات المحلية؛ (ب) أساليب الحياة الصحية؛ (ج) إقامة شراكات في مجال الصحة؛ (د) استحداث خدمات للرعاية الصحية الأولية يسهل الاستفادة منها؛ (هـ) مشاركة المجتمعات المحلية بشكل مثمر؛ (و) تطوير نظام الخدمات الصحية وتحسينه.

٢٧ - ولكل جزيرة من جزر توكيلاو المرجانية مركز للرعاية الصحية الأساسية مزود بموظفين ومعدات على نحو يمكن من تقديم الرعاية الطبية الأساسية والخدمات ذات الصلة بها. ويمنح هذا المجال الأساسي من احتياجات توكيلاو قدراً كبيراً من الاهتمام والأموال. وفي إطار برنامج شامل لتجديد الهياكل الأساسية، يجري إدخال تحسينات كبرى على مركز الرعاية الصحية في نوكونونو.

٢٨ - ويرد في الموجز القطري الصحي لمنظمة الصحة العالمية لعام ٢٠١١ أنه على الرغم من أن الوضع الصحي العام لأهالي توكيلاو جيد بشكل معقول، لوحظ وقوع تغييرات خلال السنوات العشرين الأخيرة. فعلى غرار مناطق أخرى في المحيط الهادئ، ازدادت الإصابات بالأمراض غير المعدية، فأصبحت الأمراض الدماغية الوعائية وأمراض القلب والأوعية الدموية من المسببات الرئيسية للوفاة. وبلغ معدل الوفيات الناتجة عن أمراض القلب والأوعية الدموية ١٧ في المائة فيما بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٠. واستهلاك التبغ والكحول مرتفع نسبياً في أوساط البالغين، وبخاصة الذكور. وظاهرة السمنة واسعة الانتشار وتعزى إلى نوعية النظام الغذائي والخمول البدني. ويلاحظ وقوع تحول على مستوى النظام الغذائي بالتخلي عن الأغذية المحلية واللجوء إلى الأغذية المستوردة.

## رابعا - العلاقات الخارجية

٢٩ - تنص الفقرتان ٩ و ١٠ من بيان مبادئ الشراكة على أن توكيلاو، بوصفها إقليماً غير متمتع بالحكم الذاتي، لا تتمتع حالياً بالشخصية القانونية الدولية الكافية للدخول في التزامات قانونية دولية رسمية كدولة لها تلك الصفة. ونيوزيلندا مسؤولة عن الدخول

في أي التزامات من هذا القبيل بالنيابة عن توكيلاو، بعد التشاور مع توكيلاو بشأن رغباتها. وتشارك توكيلاو في المنظمات الإقليمية والدولية بحكم صفتها بقدر ما تقتضيه تلك المنظمات فيما يتعلق بالمشاركة.

٣٠ - وتسعى توكيلاو إلى تعزيز عملها مع المنظمات الإقليمية والدولية. وهي عضو في أمانة جماعة المحيط الهادئ، وبرنامج جماعة المحيط الهادئ لمصائد الأسماك، ومجلس جامعة جنوب المحيط الهادئ، والبرنامج الإقليمي البيئي لجنوب المحيط الهادئ، ووكالة مصائد الأسماك لمنتدى جزر المحيط الهادئ. ولها مركز المراقب لدى منتدى جزر المحيط الهادئ. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، قبلت توكيلاو عضوا منتسبا في لجنة العلوم الأرضية التطبيقية لجماعة المحيط الهادئ. وتوكيلاو عضو منتسب أيضا في منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وأصبحت في عام ٢٠١١ عضوا منتسبا في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة. وإلى جانب العلاقة التي تربط توكيلاو بنيوزيلندا، تشكل ساموا جهة اتصال ثنائية أخرى هامة لتوكيلاو. وشاركت توكيلاو في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ الذي عقد في ديربان، جنوب أفريقيا، في عام ٢٠١١ في إطار وفد نيوزيلندا. وعبر رئيس الحكومة الإقليمية في المؤتمر عن شواغله بشأن تأثير تغير المناخ في الإقليم والخطط الحالية للاعتماد الكامل على الطاقة المتجددة بحلول عام ٢٠١٢.

## خامسا - مركز الإقليم في المستقبل

### ألف - موقف حكومة الإقليم

٣١ - صرح ممثل توكيلاو، متحدثا خلال الحلقة الدراسية الإقليمية الكاريبية لعام ٢٠١١ بشأن تنفيذ العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار: الأهداف والإنجازات المتوقعة، بأن الإقليم يتمتع بدرجة عالية من الاستقلال الذاتي، واعترف بامتنان بالدعم المتواصل الذي تقدمه حكومة نيوزيلندا. وفي الوقت نفسه، أكد أن الاستقلال الذاتي لا يرقى إلى درجة "محاسبة أنفسنا التامة عن طريقة حكمنا" وأن تطلعات تحقيق المصير لا تزال قائمة. ولكن، يتعين في الوقت الراهن إيلاء اعتبارات تقرير المصير مكانة ثانوية والاهتمام على نحو عاجل أكثر بالاحتياجات في مجالات الهياكل الأساسية والتنمية. وأشار إلى وجود حوار متواصل مع نيوزيلندا لكفالة التعرف على احتياجات الإقليم. وسيركز الالتزام المشترك بين توكيلاو ونيوزيلندا من أجل التنمية للفترة ٢٠١١-٢٠١٥ على ترتيبات النقل القابلة للدوام وتطوير الهياكل الأساسية وبناء قدرات الموارد البشرية وتعزيز الحوكمة. وقال أيضا إن توكيلاو ممتنة جدا لما تقوم به المنظمات الأخرى من أعمال، ولا سيما الأمم المتحدة. وشدد في الختام على

أنه رغم التهديد الذي يشكله تغير المناخ على البيئة وعلى توفير الأغذية، فإن الإقليم، بحكم وضعه السياسي، لا يمكنه الاستفادة من موارد مرفق البيئة العالمية التي تدعم جهود التكيف مع تغير المناخ والتخفيف منه. ويمكن الاطلاع على النص الكامل للبيان في الموقع: [www.un.org/en/decolonization/regsem2011.shtml](http://www.un.org/en/decolonization/regsem2011.shtml)

## باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

٣٢ - تواصل نيوزيلندا، بوصفها الدولة القائمة بالإدارة، تقديم كل أشكال الدعم المستمر للجهود التي تبذلها توكيلاو لتقرير إرادة شعبها فيما يتعلق بالتغيير المحتمل لوضع الإقليم. وتقدر نيوزيلندا القيود المحتملة المفروضة من حيث الموارد والقدرات على توكيلاو باعتبارها مجتمعا صغيرا يعيش في جزر مرجانية، وتعزز تقديم الدعم على المدى البعيد لتوكيلاو. وقد سجل حكام الإقليم وممثلو نيوزيلندا لدى الأمم المتحدة، الواحد تلو الآخر، أمام اللجنة الخاصة ولجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، معلومات كاملة عن دعم نيوزيلندا لتوكيلاو في هذه المسألة. ورحبت اللجنتان في مناسبات عديدة بهذا الموقف الذي يراعي احتياجات شعب توكيلاو وتطلعاته.

٣٣ - وقالت ممثلة نيوزيلندا، مخاطبة اللجنة الخاصة في ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١١، إن محور التركيز الرئيسي للعلاقة مع الإقليم في المرحلة الراهنة هو توفير الخدمات الجيدة وتحسين الظروف المعيشية لسكان توكيلاو. وقالت إنه ينبغي، استنادا إلى التزام عام ٢٠٠٨ بين قادة توكيلاو ونيوزيلندا، أن تمر "فترة لا بأس بها" قبل أن تتخذ توكيلاو أي إجراء آخر في سبيل تقرير المصير، وسيقوم طرفا العلاقة بتكريس أوقاتهما وجهودهما ومواردهما لتلبية الاحتياجات الأساسية لسكان الجزر المرجانية.

٣٤ - وقالت ممثلة نيوزيلندا، مخاطبة اللجنة الرابعة في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، إن بلدها ينبغي أن يولي الاحتياجات الأساسية لسكان الجزر المرجانية قبل أن تقدم توكيلاو على الاضطلاع بأي إجراء آخر في سبيل تقرير المصير. وأضافت أن قلة مناعة توكيلاو أكدتها فترة الخمسة أشهر التي لم تسقط فيها أمطار. وقالت إن الخطة الوطنية الاستراتيجية لتوكيلاو تشكل أساس عملية تخطيط شاملة حددت الأولويات الإنمائية لتوكيلاو للسنوات الأربع القادمة. وخلال السنة الماضية، أحرز تقدم في مجالات منها تشييد مدرستين ومستشفى وتحسين طرق نقل المسافرين والبضائع بين السفن والشواطئ. وأضافت أن الصحة والتعليم يظلان مع ذلك من التحديات المتواصلة، وأن العلاقة بين توكيلاو ونيوزيلندا قوية وإيجابية في آن واحد. وأشارت إلى أن بلدها سيظل يكن الاحترام لرغبات سكان توكيلاو ومتجاوبا لما يسديه قادتها من مشورة بشأن أحسن السبل المفضية إلى زيادة تعزيز الشراكة.

## جيم - نظر لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) في المسألة

٣٥ - قال ممثل بابوا غينيا الجديدة متحدثاً أمام اللجنة الرابعة في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ أنه كل ما تبقى أمام شعب توكيلاو القيام به، بعد أن قرر تركيز اهتمامه على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للإقليم بالتعاون مع الدولة القائمة بالإدارة، نيوزيلندا، هو تقرير وضعه السياسي في المستقبل. والتركيز منصب الآن على التنفيذ الكامل للالتزام المشترك بين توكيلاو ونيوزيلندا من أجل التنمية الذي يشمل تطوير النقل والهياكل الأساسية ومصائد الأسماك والموارد والقدرات البشرية وتعزيز الحوكمة. وأضاف أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يقدم أيضا مساعدة قيمة، مشيراً إلى أن عملية إنهاء الاستعمار في توكيلاو يمكن أن تتخذ نموذجاً للأقاليم الأخرى غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

## دال - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

٣٦ - اعتمدت الجمعية العامة دون تصويت، في جلستها العامة ٨١، المعقودة في ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، القرار ٨٨/٦٦، بشأن مسألة توكيلاو الذي ينص منطوقه على أن الجمعية العامة:

١ - **تلاحظ** أن توكيلاو ونيوزيلندا لا تزالان ملتزمتين التزاماً راسخاً بالتنمية المستمرة لتوكيلاو بما يعود بالنفع على شعب توكيلاو على المدى الطويل، مع التركيز بصفة خاصة على مواصلة تطوير المرافق في كل جزيرة مرجانية بما يفي باحتياجاته الحالية؛

٢ - **ترحب** بالتقدم المحرز في نقل السلطة إلى مجالس التاوبوليغا الثلاثة (المجالس القروية)، وبخاصة تفويض سلطات الحاكم إلى مجالس التاوبوليغا الثلاثة اعتباراً من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٤ وتولي كل مجلس منها اعتباراً من ذلك التاريخ المسؤولية الكاملة عن إدارة جميع الخدمات العامة؛

٣ - **تشير** إلى قرار مجلس الفونو العام في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ عقب مشاورات مكثفة في القرى الثلاث جميعها واجتماع اللجنة الخاصة المعنية بالدستور في توكيلاو أن يبحث رسمياً مع نيوزيلندا خيار الحكم الذاتي في ارتباط حر، وإلى المناقشات التي جرت لاحقاً بين توكيلاو ونيوزيلندا عملاً بقرار مجلس الفونو العام؛

٤ - **تشير أيضاً** إلى قرار مجلس الفونو العام في آب/أغسطس ٢٠٠٥ أن يجري استفتاء بشأن الحكم الذاتي استناداً إلى مشروع دستور لتوكيلاو ومشروع

معاهدة ارتباط حر مع نيوزيلندا، وتلاحظ قيام مجلس الفونو العام بسن قواعد لإجراء الاستفتاء؛

٥ - تشير كذلك إلى أن الاستفتاءين اللذين أجريا في شباط/فبراير ٢٠٠٦ وتشيرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ من أجل تحديد مركز توكيلاو لم يسفرا عن أغلبية الثلثين من الأصوات الصحيحة التي يشترطها مجلس الفونو العام لتغيير مركز توكيلاو من كونه إقليما غير متمتع بالحكم الذاتي خاضعا لإدارة نيوزيلندا؛

٦ - تشيد بالطريقة المهنية والشفافة التي أجري بها الاستفتاءان في شباط/فبراير ٢٠٠٦ وتشيرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ تحت إشراف الأمم المتحدة؛

٧ - تنوّه بقرار مجلس الفونو العام أن تؤجل توكيلاو النظر في اتخاذ أي إجراء لتقرير المصير في المستقبل وأن تركز نيوزيلندا وتوكيلاو من جديد الجهود والاهتمام لكفالة تحسين الخدمات الضرورية والهياكل الأساسية في جزر توكيلاو المرجانية وتعزيزها مما يضمن تحسين نوعية الحياة لشعب توكيلاو؛

٨ - تنوّه أيضا باعتماد توكيلاو خططها الاستراتيجية الوطنية للفترة ٢٠١٠-٢٠١٥ وبتعزيز الالتزام المشترك بين توكيلاو ونيوزيلندا من أجل التنمية للفترة ٢٠١١-٢٠١٥ على وضع ترتيبات قابلة للتنفيذ في مجال النقل وتنمية الهياكل الأساسية وتنمية مصادد الأسماك وقدرات الموارد البشرية وتعزيز الحكم؛

٩ - تنوّه كذلك بالتزام نيوزيلندا على نحو مستمر ومتسق بالوفاء بالاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية لشعب توكيلاو وبالدعم المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وما يبديه من تعاون؛

١٠ - تقوّر بحاجة توكيلاو إلى استمرار الدعم المقدم من المجتمع الدولي؛

١١ - تشير مع الارتياح إلى تأسيس وتشغيل الصندوق الاستئماني الدولي لتوكيلاو لدعم احتياجات توكيلاو المستمرة، وتهييب بالدول الأعضاء والوكالات الدولية والإقليمية المساهمة في الصندوق لتوفر بذلك الدعم العملي لمساعدة توكيلاو في التغلب على المشاكل الناجمة عن صغر مساحتها وعزلتها وانعدام الموارد فيها؛

١٢ - ترحب بروح التعاون التي أبدتها الدول والأقاليم الأخرى في المنطقة تجاه توكيلاو وبالدعم الذي توفره لطموحاتها السياسية والاقتصادية ومشاركتها المتزايدة في الشؤون الإقليمية والدولية؛

- ١٣ - تهيب بالدولة القائمة بالإدارة ووكالات الأمم المتحدة مواصلة تقديم المساعدة لتوكيلاو وهي تمضي قدما على طريق التنمية؛
- ١٤ - ترحب بالإجراءات التي اتخذتها الدولة القائمة بالإدارة لإحالة المعلومات المتعلقة بالحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في توكيلاو إلى الأمين العام؛
- ١٥ - ترحب أيضا بالتزام كل من توكيلاو ونيوزيلندا بمواصلة العمل معا لتحقيق مصالح توكيلاو وشعبها؛
- ١٦ - تطلب إلى اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة أن تواصل دراسة مسألة إقليم توكيلاو غير المتمتع بالحكم الذاتي وأن تقدم تقريرا عن ذلك إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والستين.
- ٣٧ - وفي الجلسة نفسها، اتخذت الجمعية العامة أيضا القرار ٩١/٦٦ بشأن تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الذي يشير إلى توكيلاو في الفقرة ٦ منه.